الوثيق في مجال الاستخبارات، وتبادل المعلومات، والدروس العسكرية المستمدة من الخبرة القتالية، اثناء حرب الخليج. كما تقوم وحدات من مختلف الاسلحة في الجيشين، الاميركي والاسرائيلي، بتدريبات مشتركة. وقامت وزارة الدفاع الاميركية بإعداد لائحة ضمّت سبعين موضوعاً مختلفاً في مجالات البحوث والتطوير يستطيع الاميركيون التعاون فيها مع الاسرائيليين(١٨).

وقد نشطت اسرائيل، بشكل خاص، في ميدان اعادة تأهيل وتحديث الاسلحة القديمة، نسبياً، سواء الاميركية منها أم السوفياتية، وذلك للخبرة المتراكمة لدى صناعاتها العسكرية نتيجة التعاون المستمر مع القطاع العسكري الاميركي، وسيطرتها على التقنية السوفياتية، نتيجة حروبها المتعدّدة مع العرب. وتشكّل الصناعات العسكرية الاسرائيلية، في هذا المجال، منافساً خطيراً للصناعات الاميركية بسبب انخفاض كلفة اليد العاملة في اسرائيل نسبياً. وقد تمكّنت الصناعة الجوية الاسرائيلية، مؤخراً، من الحصول على اتفاق مع سلاح الجو الاميركي يقضي بإعادة تأهيل حوالى ٦٠ طائرة من طراز «ف ـ ١٥» عاملة في القواعد الاميركية في أوروبا، بقيمة ٦٨ مليون دولار، ويستمر العمل في هذا المشروع حوالى ٤ ـ ٥ سنوات. كما يجرى العمل، حالياً، في عنابر الصناعة الجوية الاسرائيلية لتأهيل طائرات «فانتوم ـ ٢٠٠٠» التابعة لسلاح البحرية الاميركية، وطائرات «بوينغ ـ ٧٠٧» المستخدمة للانذار المبكر، وطائرات «بوينغ ـ ٧٠٧» المستخدمة لتزويد الطائرات بالوقود جواً(١٩).

وتكمن أهمية هذا المشروع، الى جانب قيمته المالية وتوفيره فرص العمل لليد العاملة الاسرائيلية، في كونه الأول بهذا الحجم الذي تحصل عليه الصناعة الجوية الاسرائيلية، مع وجود منافسة حادة اميركية وأوروبية. وحضر الاحتفال بدخول الطائرة الاولى «ف ـ ١٥» الى عنابر الصناعة الجوية التي أُقيمت خصيصاً لهذا المشروع، السفير الاميركي في اسرائيل، وليام هاروب، وقائد قاعدة «ورنر روبنز»، حيث مقر الصيانة المركزي لطائرات «ف ـ ١٥» في الولايات المتحدة الاميركية الميجر جنرال، ريتشارد غيليس، وقائد القوات الاميركية في اوروبا، وعدد من ضباط سلاح الجو الاميركي الذين سيرافقون مراحل المشروع. وشارك، عن الجانب الاسرائيلي، مدير عام وزارة الدفاع اللواء (احتياط)، دافيد عيفري، ورئيس ادارة الصناعة الجوية اللواء (احتياط)، مردخاي هود، وقائد سلاح الجو اللواء، هرتسل بودينغر، ومدير عام الصناعة الجوية، موشي كارت، وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع وسلاح الجو والصناعة الجوية(٢٠).

وتقيم الصناعة الجوية الاسرائيلية صلات عمل وثيقة مع البحرية الاميركية التي استأجرت منها عدداً من طائرات «كفير»، ومع سلاح البرية والمارينز الذين ابتاعوا طائرات بدون طيار من الصناعة الجوية الاسرائيلية. الّا ان قرار وزارة الدفاع الاميركية تلزيم الصناعة الجوية الاسرائيلية مهمة اعادة تأهيل أفضل القاذفات المقاتلة الاميركية، وفي مواجهة منافسة قوية من شركات اوروبية كبيرة، يعتبر دليلاً على ثقة المؤسسة العسكرية الاميركية بمستوى التقنية والكفاءة المتوفّرة لدى الجانب الاسرائيلي في هذا المجال. ويشكّل سلاح الجو الاسرائيلي ميدان العمل الرئيس للصناعة الجوية، حيث يتولّى اعادة تأهيل طائرات «الفانتوم» القديمة، وتزويدها بمعدّات وأجهزة حديثة للغاية، بعضها اميركي الصنع، بحيث يمكن لطائرة من هذا النوع العمل الى ما بعد العام ٢٠٠٠. ويسعى الجيش الاسرائيلي، بهذا الاسلوب، الى توفير مبالغ ضخمة من العملات الأجنبية اللازمة لشراء طائرات وأسلحة أخرى حديثة. ولا يقتصر هذا التوجّه على الجيش الاسرائيلي وحده، بل ان الصناعة الجوية الاسرائيلية، تمكّنت من عقد صفقات عدّة مع دول أخرى تقوم بابتياع طائرات «كفير» قديمة وبأسعار زهيدة،